العدد ٤٠٤ السنة الثانية

الخميس

٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٢

٧ جمادي الاولى سنة ١٣٤٠

ألف باء

صاحب الجريدة : يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك ترى في الوجه الرابع

ثمن العدد : قرشان سوريان

محل طبعها (المطبعة البطريركية)

العنوان : الف باء (دمشق)

الادارة : سوق القدسي (العصرونية)

كن في الحرص على تجديد هويك كعدوك — حكمة عرب

اللغز التركي

كيساً يكون من يستطيع ان يفهم ما هو موقف الاستانة الحقيقي بإزاء انقره وما هو موقف هاتين المدينتين بإزاء حركة انور باشا في القوقاس لان الباحث في ذلك لا يجد امامه سوى ظلمات يناقض بعضها بعضاً

ماذا يطلب انور ؟ القضاء على كمال كما يقولون • وماذا تريد الاستانة ؟ عدم اجازة ما يفعله كمال لانه عاص في نظرها كما يدعون • فهل يعقل انه يوجد تركي ولو كان يدعى انور باشا او توفيق باشا ينظر بعين السخط الى رجل وطني اوجد امة من العدم واحياها بعد ان كادت تبيد ؟؟

تقول الاخبار الاخيرة ان كاظم قره باكير على اثر الحركة الانورية احتل مدينة باطوم باسم الكماليين وتقول ايضا ان خليل باشا وهو صهر انور الف جيشاً من ٢٠ الف تتري ووضعه تحت امرة انور لمحاربة الكماليين وان ضباط انقره يفرون من جيشها ويلتحقون بهذا الجيش التتري • وتقول ايضاً وايضاً ان الاستانة تنكر حركة انور ولم تزل مصرة على عدم الاعتراف باعمال كمال وانها تقاوم حركة جديدة يقوم بها الان زعماء الاتحاديين الذين رجعوا من مالطة ترمي الى التوفيق بين انور ومصطفى كمال فاين هي الحقيقة في هذه الاخبار وما هو سر هذه الالغاز •

من المعلوم ان البلشفيك هم الذين اوجدوا حركة انور باشا وساعدوها وهو يعمل الان باسم مبادئهم البلشفي • ومن المعلوم ايضاً انهم اي البلشفيك على احسن حال مع مصطفى كمال ولهم سفارة رسمية في عاصمته انقرة• فهل نصدق ما يدعيه البعض من ان روسيا اوجدت انور لتستعمله في سبيل سياستها فيما اذا فر مصطفى كمال من ايديها واتفق مع الحلفاء او نصدق من يقول ان اتحاديي الاستانة متفقون مع كماليي انقره وان الحركة الانورية العوبة يقصد بها تضليل الافهام ولكن بهذه الحالة كيف نفسر مساعدة البلشفيك للفريقين معا وكيف تصادق روسيا على هذه الالعوبة التي لا فائدة لها من ورائها •••• ان الفكر ليحار في هذا اللغز التركي ولذلك قلنا كيساً يكون من يقدر ان يحله •

المعرض العام

— ٣١ —

النفس الضالة

نرى في كل يوم دليلا جديداً على وجود مواهب سامية في بعض ادبائنا يحول دون ظهور اثرها في محصول الادب العام شدة خوفهم من المحيط واضطرارهم لمصانعة اهله ولا يظهر اثر تلك المواهب واضحا جليا الا في المراسلات الخاصة التي لا يطلع عليها غير صفوة الاصدقاء ، ففي ذلك النوع من الادب يخلع اولئك الادباء عن وجوههم البراقع التي يقابلون بها العامة، ويعرضون من ثمرات ادبهم وبنات افكارهم ما هو حقيق برفع قدرهم واعلاء منزلتهم

وساعرض اليوم صفحة من ذلك « الادب المخبأ » وانشر جزءاً من رسالة بعث بها الي صديق من اصدقائي الاولين يصور بها نفسه الضالة وروحه المضطربة القلقة لاثبت ان بعض شباننا يتحلون بمواهب قيمة ، وعقول نيرة وانهم يقدرون بما رزقهم الله من ملكة البيان ان يحولوا مجرى الادب العربي ويبثوا فيه حياة جديدة لولا تعنت البيئة وجهل المحيط• وقد ابقيت اسم صاحب الرسالة واسم بلده مكتومين حرصا على رضاه، وفرارا من اغضابه •قال هداه الله : لم اعرف قيمة الايام التي قضيناها معا تحت سماء اقدم معهد اسلامي باق على وجه الارض الا بعد ان طويت صحفها ،وزال عن الكون ظلها ولم اكن اتصور ان تنقلب حلاوة تلك الايام الى مرارة موهلة عندما يخطر على البال عهدها وتمر بالذهن ذكراها • لقد كنا في ذلك الزمن خصمين متزاحمين يسعى كل واحد منا لبذ خصمه والتفوق عليه ولكن خصومتنا كانت سببا في تقدمنا ونجاحنا من حيث لا ندري •

انني لا ازال اذكر ما خامرني من الفرح والسرور عندما اعلنت عزمك على ترك المعهد وهجرانه فقد شعرت عند ذاك بان عبأ ثقيلا ازيح عن عاتقي فاسترحت من التعب العظيم الذي كنت اتجشمه والمشقة الكبيرة التي اقاسي مضضها ولكني كنت على ضلال بين في ما قدرته فقد شعرت بعد سفرك بوحشة غريبة ولم اعد اجد في الدرس اللذة التي اعتدت ان اجدها ولازمني الكسل والاهمال ولم ازل كذلك حتى غادرت المعهد وعدت الى مسقط رأسي• وهناك بدأ الفصل المحزن الذي ساقص عليك خبره واطلب منك حل الغازه وارشادي الى طريقة الخلاص منه

لقد ادركت منذ رجعت الى الوطن واصبحت حرا مطلق السلطان على نفسي انني في حاجة الى الخروج من الافق الفكري المحدود الذي كنت قانعا به راضيا بالبقاء ضمن حدوده في ايام الدراسة ، وقد اعانتني الكتب التي احضرتها معي على فهم كثير من شؤون الكون وتحوير قسم كبير من الاراء والافكار التي كان لها في نفسي منزلة ومقام ولم يطل على الزمن حتى شعرت بان بناء ايماني اخذ بالانهيار واحسست على اثر ذلك بانني اصبحت تائها في هذا الكون لا اعرف الغاية التي اسعى اليها ولا الغرض الذي احيا لاجله• ولا اتعرض لشرح العوامل الخاصة التي اوجدت هذه الحالة فان البحث فيها يطول •

قلت ان بناء ايماني تزعزعت اركانه وقواعده ولكنني بقيت اشعر بحاجة الى ايمان جديد يقوم مقامه ويسد في نفسي المكان الذي اخذ فراغه يؤلمني ويؤذيني ورأيت نفسي حرا قادرا على اختيار ما اشاء من العقائد فخطر لي ان اجنح الى المادة او الى شيء يتعلق بها لاستريح بذلك من الريب والشكوك ونظرت الى ما حول الموجودات فلم اجد مظهرا من مظاهر المادة يستحق التقديس سوى (المرأة) فاخترت لي بعد طول الاختبار « صنما » من ذلك الجنس امنت به وخضعت لعزته •••• انك ستضحك من امرى وتعد عملي حماقة وضلالا

البقية في الصفحة الرابعه

البلاد العربية

— بيروت —

٣ ك ٢ سنة ٩٢٢ — لمراسلنا

ناظم باشا

يزور قريبا دمشق ناظم باشا ضيف بيروت.

مفتش السجون

اقترح مفتش السجون تشغيل المسجونين بحياكة السجاد

مدير جمرك حلب العام

صدر امر المفوضية العليا بتعيين وطنينا مصطفى بك الرفاعي مدير تحريرات جمارك سوريا ولبنان مديراً عاماً لجمارك حلب والاسكندرونة ودير الزور والمدير الجديد من كبار الموظفين الاخصائيين الذين خدموا الجمارك اربعين سنة وكان في جميع الادوار مظهرا للنزاهة والكفاءة.

مصفق بيروت

الليرة المصرية غروش سوري	٢٥٦،١٠
الانكليزية	٢٥٩،٥٠
التركية	٣٦
البنكه سي	١٠٤
الدولار	٦١
الفرنسوية الذهب	٢٣٥
العثمانية	٢٧٢،٥٠
الانكليزية	٢٩٧
المجيدي	٢٤

في رياق

سقط منزل في رياق فقتل المرحوم جرجس الميالي وجرح آخران.

السجاد والارمن

هبطت اسعار السجاد هبوطا يذكر على اثر وصول المهاجرين الى بيروت لان الارمن لا يجارون في تجارة السجاد وفي اعمال البيع والشراء.

— فلسطين —

يافا — ٣٠ ك ١ لمراسل الف با

سفر ستورس

سافر الى القطر المصري جناب السير رونالد ستورس حاكم القدس بدعوة من فخامة الجنرال اللنبي وقد كان قبل مجيئه الى فلسطين سكرتيرا شرقيا في دار الحماية بمصر ولا بد ان لسفره علاقة بما هو جار من الحوادث في القطر المصري

فخامة المندوب السامي

لا يزال فخامة المندوب السامي مقيما في مصر وحسب رواية جريدة الاهرام انه سافر من القاهرة هو وعقيلته الى الاقصر وسيعود منه في النيل ويشاع ان السبب في سفره الى القطر المصري هو الاشتراك باعطاء الرأي عن الاحوال الحاضرة الجارية بمصر ومعاونة فخامة الجنرال في المسائل الشرقية

الصيغة القادمة

ورد من الوفد الفلسطيني نبأ يفيد انه استلم من وزارة المستعمرات صيغة الحكومة التي قصدت بها التعبير عن رأي الحكومة البريطانية وعن سياستها في فلسطين والتي تود التوفيق فيها بين مصالح الفلسطينيين سكان البلاد وبين مصالح الصهيونيين وهو يدرس الآن تلك الصيغة [illegible]

بعض اعضاء وفد في اميركا

وردت رسالة من لندن تفيد ان اخواننا الفلسطينيين في نيويورك ارسلوا الى الوفد بتاريخ ١٩ الجاري يطلبون منه سفر بعض اعضائه الى اميركا وربما سافر الى هنالك سعادة الرئيس موسى كاظم باشا والسكرتير السيد شبلي الجمل اذا اقتضى الحال

جمعية زراعية وطنية مساهمة

منذ زهاء اسبوع اجتمع ثمانية من كبار الماليين الوطنيين عندنا اجتماعات متوالية كانت نتيجتها بروز مشروع وطني مفيد وهو انشاء جمعية زراعية وطنية مساهمة لمشترى الاراضي وتحسينها بجميع انواع الوسائل الحديثة وقد اطلعت على قانون الجمعية فوجدته يفي بالمقصود وعندما يتم هذا العمل ويعرض قانونه على الحكومة ويباشر جمع الاسهم اخبركم عنه بالتفصيل وربما يكون احسن عمل وطني برز في البلاد حتى الان

***

— المعلقة —

٣ ك ٢ — ٢٢ — لمندوبنا البقاعي

جرحى في كامد اللوز

خرج قومندان قره قول جب جنين مع بعض افراد الدرك في تعقيب الشقي الشهير اسعد الداهون الفار من وجه عدالة حكومة سوريا وحال وصولهم لقرية كامد اللوز القريبة من جب جنين اختلفوا مع بعض اهلها فاسفر الخلاف عن وقوع بعض الجرحى من اهالي القرية المار ذكرها وقد نمى الخبر لحضرة امين بك المقدم قائد الدرك بالمنطقة فارسل في الحال ضابط المركز مع فرقة من الجند لاجراء التحقيق اللازم والقاء القبض على المعتدين سوا كانوا من الجند او الاهلين

(فلتحيي العدالة)

توقيع كمال بك

كتبنا غير مرة على صفحات الجامعة السورية ما هو عليه كمال بك صلاح من النشاط والهمة والغيرة الوطنية وقد قدرت الحكومة ايدها الله خدمات هذا الرجل اصدرت امرها بترقيته الى رتبة [illegible] فنهنئه

اعطي القوس باريها

تعين حضرة الياس بك ابو ناضر القوميسير الاول ومفوض لواء البقاع حاليا رئيسا للقسم الاداري في بيروت فجاء هذا التعيين مكافئة للخدمات الجلى التي قام بها الفاضل المذكور

ولحضرة الياس بك ابو ناضر مواقف يشكر عليها وخدمات جديرة بالذكر تجاه البقاعيين منها فتنة الدكتور ملحم الفرزلي في القرعون يوم زارها دولة الحاكم القومندان ترابو فانه بعث مخبر الى خارج البلد يقول لدولة الحاكم ان الشبيبة الاسلامية في القرعون مزقت العلم الافرنسي وان القرعونيين المسلمين ليسوا على رضى من زيارة الحاكم ولكن دولته قبل ان يميل الى التصديق عهد الى الياس بك التحقيق اللازم فقام الياس بك بما هو مطبوع عليه من الاستقامة والصدق فاجرى التحقيقات اللازمة واظهر حقيقة الامر وقد اعترف يومذاك الدكتور الفرزلي بتلك الفتنة التي اوقعها ولولا الحكمة التي استعملها دولة الحاكم لكانت القرعون من اجلها خرابا

مخايل ابو عينين

تعين مخايل ابو عينين قومندان لقره قول جب جنين بدلا من القومندان السابق الذي اختلف مع اهالي كامد اللوز ورمى مع جنوده بعض الجرحى

الامن في البقاع

لا يوجد في البقاع ما يكدر صفو الاهلين وراحتهم فلا معتد ولا شاك وكل ذلك طبعا بهمة القائد حضرة امين بك المقدم والملازم الاول كمال بك صلاح.

مدرسة في القرعون

عهد الى حضرة متصرف لواء البقاع جوستان بك شعراوي في تاسيس المدرسة المجانية التي كنت قد طلبتها سابقاً للقرعون وتعهدت بتقديم المحل اللازم لها وما تحتاج اليه من بنوك وطاولات وسأحمل القرعونيين على القيام براتب استاذ اللغة الافرنسية وتقوم الحكومة براتب استاذ اخر

قاسم الهياني البقاعي.

— مصر —

— من اخبار الاهرام ان قد تم الاتفاق بين حضرات اعضاء الوفد المصري على ان يعودوا الى العمل معا يدا واحدة في مصلحة البلاد.

— وفيها ان جريدة (سنداي تمس) كتبت ان الحركة المصرية قد تكتسب قوة بابعاد سعد زغلول باشا ولكن يحتمل ايضاً ان تموت

— وقالت البال مال غازت ان جلائنا عن مصر امر بعيد الاحتمال ووجودنا هنالك الان اكثر ضرورة منه في اي وقت مضى.

— وقال مراسلها في لوندره ان الصحف الانكليزية تقول ان حرم زغلول باشا سوف تتولى ادارة الحزب

— الاضطرابات متواصلة في مصر ولكن اخف من ذي قبل

— ماذا في انقره ؟ —

— قرر المجلس الوطني وضع قانون [illegible] بدلا من القانون الاساسي [illegible] بول به حتى الان .

— ارسلت حكومة اوقرانيا مندوبا [illegible] انقره لعقد تحالف بينها وبين الكماليين

— الغيت الادارة العرافية [illegible] اضول مساعدا البقاع التي هي [illegible] ان [illegible] وتقرر الغاء محاكم الاستقلال

— وافقت وزارة المعارف [illegible] قبول عشرة طلاب [illegible] جامعاتها

— تشكلت وزارة [illegible] باسم [illegible] زارة التعاون الاجتماعي [illegible] مكلفة [illegible] بين راحة المهاجرين [illegible] مساكنهم [illegible] باشتهم

— دعى عصمت [illegible] قائد الجبهة [illegible] ربية الى انقره [illegible] للاستفادة من خبرته [illegible] العسكرية

حوادث محلية

شركة اقتصادية

طلب بعض الامراء العسكريين [illegible] المتقاعدين ان يسمح لهم بتأسيس شركة [illegible] اقتصادية لاجل تهوين معيشة المتقاعدين [illegible] الارامل والايتام من ملكيين وعسكريين [illegible] بعد ان دقق مجلس المديرين العالي [illegible] البرنامج المتعلق بهذا المشروع تبين له [illegible] ان هذا البرنامج ملائم للمصلحة وموافق [illegible] لنصوص القوانين والانظمة المرعية [illegible] لذلك فقد قرر المجلس المشار اليه لزوم [illegible] ترخيص لهولاء بتأسيس الشركة [illegible] الاقتصادية المنوه عنها .

مديرية التعليم

بموجب المرسوم الجديدة قد الغيت [illegible] وظيفة مديرية التعليم في مديرية المعارف [illegible] العامة واحدثت وظيفة جديدة باسم [illegible] رئاسة المفتشين وقد عهد الى مصطفى بك [illegible] ز وكيل مدير التعليم بوكالة رئاسة [illegible] المفتشين

وفاة وجيه

وردت اشارة برقية من مصر تفيد ان حضرة الوجيه عاصم بك المؤيد [illegible] شقيق المرحوم [illegible] بك قد انتقل الى رحمة ربه في القاهرة وقد عز نعيه على عارفيه لما اتصف به الفقيد من الاخلاق الحسنة فنتقدم لاسرته الكريمة واجبات التعزية ونطلب للفقيد الرحمة والغفران

مندوب المفوض

علمنا ان الموسيو كاترو مندوب المفوض السامي قد برح باريز قاصدا دمشق .

قضية الحماية الاجنبية

لقد ادعى بعض الاشخاص انهم تحت الحماية الاجنبية في حين انهم مقيدون في سجلات نفوس دولة دمشق كما ثبت بنتيجة التحقيق الجاري في هذا الشأن وقد علمنا ان مجلس المديرين العالي طرح هذه القضية على بساط البحث وارجىء البت فيها ريثما تنتهي المفاوضة التي ستجري بين الحكومة وسلطة الانتداب

تبادل وظيفة

صودق على تبادل الوظيفة بين كل من الياس بك صقر قائم مقام النبك ونسيب بك الابوبي قائم مقام جيرود

راتب تقاعد

اصدر مجلس المديرين العالي قرارا يقضي باعتبار الرئيس المتوفي السيد عثمان زكي شهيدا وابلغ مديرية المالية العامة لزوم حساب راتب تقاعده على هذا الاساس من تاريخ وفاته بصورة استثنائية

معاون مستشار الحكومة

برحنا امس الى الديار الفلسطينة نسيب مسلم بك الخياط معاون مستشار الحكومة

الحالة الصحية

جاء في التقرير الصحي الاسبوعي المنتهي يوم ٣١ الماضي انه حدثت اصابتان بالجدري في دمشق ومثلها في حماه وخمسة اصابات بالحصبة في دمشق واربعة في دوما

في المعهد الحقوقي

علمنا ان الموسيو سيرو مستشار العدلية سيزور في الاسبوع القادم المعهد الحقوقي لينتخب في بدء الامر خمسة من طلاب الصف المنتهي ويقترح عليهم القاء محاضرة في موضوع يتولي فريق منهم وجهة المحاضرة السلبية والاخرون الوجهة الايجابية وهي فكرة حسنة نتمنى المثابرة عليها

سيادة اسقف

في اخبار مصر ان غبطة الحبر المفضال ديتريوس قاضي سام حضرة الاب انطون فرج احد كتمة اسراره اسقفا ونائبا بطريركيا على القطر المصري خلفا للمثلث الرحمة المطران استفانس سكريه

معرفة جميل

اتتنا الكلمة الاتية من صاحب التوقيع

اقدم شكري الجزيل وعاطفة امتناني الى معالى النطاسي البارع الدكتور يوسف عرقتنجي مدير الصحة والاسعاف العام في دولة دمشق ورئيس اطباء المستشفى الفرنساوي في العاصمة الشامية لاني بفضل علمه الواسع ومقدرته الجراحية نلت شفاء سريعا وغير منتظر لتداعي اليمني المعطلة ليست كلمة شكري هذه لتزيد في شهرة معالى المدير النطاسي الذي اجمع [illegible] العام السوري على تقدير افعاله الكريمة في سبيل الصحة العامة وعلى اطراء سعة معارفة الطبية والجراحية انما هي كلمة صادرة عن قلب شاكر وواجب تحت عليه معرفة الجميل عزيز ابي راشد

ترجمان البعثة الافرنسية

في جبل الدروز

مطبوعات حديثة

جائنا الجزء الاخير من مجلة (المرأة الجديدة) التي تصدرها في بيروت الانسة جوليا طعمة وهذا العدد هو كفكرة لربة البيت يحتوي على فوائد صحية بيتية ودفتر لقيد النفقات والمداخيل وصدر العدد الثامن من (مجلة الشرطة) التي تصدر في دمشق وهو كسابقه يتضمن ابحاثا شيقة فنحث على اقتنائها

منصور اخوان

جائتنا نشرة ان الخواجه خليل منصور صاحب المحل المعروف بدمشق قد اتخذ شقيقه الخواجه قيصر منصور شريكا له فاصبح المحل تحت اسم (منصور اخوان) فنتمنى لهما النجاح

عثرات اقلام

ومن عثرات الاقلام قولهم (احتفل بجنازة فلان احتفالا شائقا) الشائق من الشوق وهو نزوع النفس وحنينها الى الشيء المستحسن والاحتفال بالجنائز ليس مما تشتاق اليه النفوس وتتمنى مثله فالصواب ان يقال احتفالا عظيما او مؤثرا ومنها قولهم (استعذرنا الى القراء بتعطيله) صوابه عن تعطيله على ان فعل استعذر) لايكون بمعنى الاعتذار الذى اراده الكاتب هنا وانما معناه ان يريد شخص الانتقام من اخر لسوء صدر منه فيستعذر الى الناس اي يطلب منهم ان يعذروه اذا انتقم منه ولا ريب ان هذا المعنى ليس مرادا هنا فالصواب اذن ان يقال اعتذرنا الى القراء عن تعطيله

ومنها قولهم (وفي ذلك الكفاية على صحة نظرنا) صوابه الكفاية لصحة نظرنا باللام واما (على) فتستعمل مع (الدلالة) ونحوها فيقال وفي ذلك الدلالة على صحة نظرنا)

ومنها قولهم «في الساعة الثالثة ونصف» وصوابه الثالثة والنصف بلام التعريف على ان الافصح في مثل هذا التركيب ان يقال «في» منتصف الساعة الرابعة او وسطها

ومنها قولهم «اسكان فقرائهم في القرى والاديرة» صوابه والاديار لانه هو جمع «الدير» واما الاديرة فلم يرد

ومنها قولهم «عقاراتها المرصودة للاعمال الخيرية) صوابه المرصدة من رصد الشيء اعده وهيأه وفي الحديث الشريف «الادرهما ارصده لدين» اما المرصودة» فهي اسم مفعول من رصد الشيء راقبه وقعد على طريقه

ومنها قولهم «نمدوا الى تشييعهم عنا اننا خالفنا عواطف الانسانية» صوابه اشاعتهم عنا: يقال اشاع فلان عن فلان الخبر الفلاني اذاعه وافشاه اما التشييع فمصدر شيعه اذا سار معه مودعا

ومنها قولهم «ولقد انطلى عليه المحال يريدون انخدع وصوابه ان يقال قبل المحال وجاز عليه ولم ينتبه اليه (المجمع العلمي)

هكذا من الأصل

وقد تكون مصيبا في ذلك الا انني مهما يكن من الامر ساقتصر على سرد الوقائع من غير زيادة ولا نقصان او تعرض لتعليل او تحليل. ولم يكن ذلك الصنم المختار خاليا من العيوب، فقد كان مفرطا في اعجابه بنفسه وزهوه على غيره ولم يكن يعلم حقيقة منزلته في نفسي او يدري ما جبلت عليه من رقة الشعور ودقة الاحساس فاذا كان فرط زهوه وصلفه يدفعه الى التجني بلا سبب ولا داع من غير ان يدرك ما يحدثه لي ذلك التجني من الاذى العظيم فلما طفح الكيل عمدت الى عرشه الذي بنيته بيدي فحطمته ولم ادع فيه حجرا على حجر وعقدت العزم على ان لا اعود لمثل تلك العبادة مرة اخرى

ومنذ ذلك الحين انقلبت حالتي النفسية رأسا على عقب ودخلت في طور ذقت فيه صنوف الالم وتقلبت في احضان اليأس وما زلت حتى الساعة هائما في هذه الصحراء القاحلة التي يسمونها الحياة لا اجد لي شجرة استظل بظلها من لفح الهاجرة ولا ينبوعا اروي بمائه ظمأي . انظر الى الدنيا فلا اري الا سوادا متكاثفا وظلاما متلاحما ولولا ما جبلت عليه من شدة الجلد والصبر لانتحرت وخلصت من هذا العناء . .

اهرب من منزلي الى الحقول لابدد برأى الطبيعة تلك الغيوم المنتشرة في سماء فكري فارى الفلاحين والفلاحات دائبين على اعمالهم جادين في استثمار الارض واستخراج خيراتها. افكر في حال هؤلاء الناس الذين يستيقظون في كل صباح على زقزقة العصافير وتغريد البلابل ويخرجون الى مزارعهم وحقولهم فيخطون بمشاهدة الطبيعة وقد نفضت ثياب نومها وتحفزت لمفارقة مضجعها ويعودون في المساء الى مساكنهم وقد انعكست على وجوههم الملونة الوان الشفق المبهجة التي تزين رقعة السماء باشكال لا تخطر على بال بشر ولا تجري بها ريشة فنان. واشاهد جماعاتهم تمرح وتلعب وتضحك وتهزل وارى فتيانهم وفتياتهم لا يقرؤون من كتاب الحياة الا فصول الفرح والسرور فاغبطهم على سعادتهم وهنائهم. وانظر الى نفسي والى ما فيها من البلاء فاجد الفرق عظيما والبعد بين الحالتين شاسعا .

لقد نشأت في البيئة التي نشأ فيها اولئك السعداء وجرت في عروقي الدماء التي تجري في عروقهم ولكني مع هذا لا استطيع ان اكون سعيداً مثلهم لامرين الاول انهم ينظرون الي نظرة العبيد للمولى ويعتقدون انني من جبلة ارقى من جبلتهم وما ذاك الا لان احد اجدادي الاولين كان من الاقوياء فدفعته انانيته واستبداده الى الاعتداء على الضعفاء من اهله وعشيرته وسلبهم ما في ايديهم ثم تسخيرهم لخدمته وخلفه اباؤه من بعده فسلكوا سبيله ومشوا على سنته وبقي اولئك الضعفاء حتى الان خاضعين بقوة الاستمرار لذلك النظام الذي ورثوه عن ابائهم الاولين والذي يقدسونه ويحافظون عليه اكثر مما يقدسه سادتهم وموالیهم - اما الامر الثاني فهو حرماني من دماغ سليم مثل ادمغتهم فهم يتمتعون بادمغة صحيحة لم تفسدها الادوية والعقاقير فيعيشون بفضلها في سلام واطمئنان اما انا فقد سممت دماغي بضروب وانواع من السموم التي يزعم الناس كذبا ومينا انها تقويه وتذهب بضعفه وهي في الحقيقة تضعفه وتلاشيه.

هذه خلاصة حالي شرحتها لك ونفضت جملتها اليك راجيا ان تكتب ما اسلي به نفسي او يكون فيه شفاء لداثي العياء .

ان من اعظم مصائبي عدم وجود رجل اثق به يقدراني يفهمني وافهمه حتى احمله جانبا من هذا الحمل الذي احمله وحدي وكم اتمنى ان اراك لافضي اليك بدخيلة نفسي وابوح لك بخبيئة امري فهل لك ان تزورني في بلدي واذا لم تستطع فهل تقدر ان توافيني الى القاهرة لتمضي فيها عدة اسابيع من فصل الشتاء ؟ ..

حاشية :

كان اعجابي بتعريب رواية « مي » الذي تنشره في مجلة « الرابطة » اعظم من اعجابي باصلها فقد كسوتها حلة بديعة تستحق التهنئة عليها ولكن لم استطع ان اعرف السبب الذي دعاك لاختيارها دون سواها . وسامر كثيرا عندما تصل الى نهايتها واسمع صخب السيدات المحترمات واحتجاجهن على تلك الخاتمة التي لا يطقن تجرعها وان كانت حقة اه

وسنعرض بعض شذرات من جواب هذه الرسالة في عدد آت (قدامه)

الاملاك التي يلزم بيعها

بيتان ۲ في المسك سكن ورثة السماك وعبد الله لطفي

بيت ۱ في المصبنة سكن الست ماري طحدوش حر

بيت ۱ في زقاق الشيخ عبدالله المشكلاني سكن رضا افندى جوخدار عليه وقفيه ۲۰ غرش سنوي «مرصد»

بيت ۱ شارع الخراب سكن الخوجه ابرهيم طوطح حر

ثلث طاحون في باب السلام بشركة اولاد الخامض مرصد على جامع الشاميه يدفع سنوي ۲۱۷ غرش «تجاه المسلخ»

ان هذه الاملاك المشروحة اعلاه هي ملكنا وتحت تصرفنا وهي مطروحة بالمزاد العلني لمدة خمسين يوما فمن كانت له رغبة في شرائها او بعضها عليه بمراجعة الدلال الياس بيرم ببيته الكائن بمحلة القصاع بزقاق الجناين ويجب دفع عربون لمن يقع عليه المزاد ثم تبقى مدة اسبوع ايضاً ولا يجوز زيادة اقل من خمسة بالمائة والدلاله على الشاري

داود ابو شعر

الف باء

جريدة سورية يومية تصدر في دمشق

اشتراكها الشهري في دمشق ٣٥ غرشاً سورياً

اشتراكها السنوي { في دمشق : ٤ ليرات سورية
في الخارج ٥ ، او ١٠٠ فرنك }

عن نصف سنة في الخارج ٣ ليرات سورية

المدير المسئول : يوسف العيسى